

وأكد أن لجنة التحقيق استمعت إلى شهادة عباس لثلاث ساعات، وقال فيها إنه هو من طلب التأجيل ويتحمل المسؤولية.

وقال الشعبي إنه "كان يبدو عليه الانزعاج من النتائج والكيفية التي جرى فيها استغلال نتائج التأجيل". وقد اتضح - حسب الشعبي - أن القيادة بما فيها رئيس السلطة لم يكن لها تقدير للنتائج التي يمكن أن تترتب على قرار تأجيل التصويت لثلاثة شهور ولا تقدير لأهمية التقرير، فلم يتوقع رئيس السلطة أن تكون هناك أهمية كبيرة للتصويت حينها، ووفق ذلك اتخذ قرار التأجيل. وقد اعتبرت لجنة التحقيق قرار التأجيل خطأ وحملت رئيس السلطة مسؤوليته باعتباره من أصدر الأمر لمستشاره نمر حماد.

وتعهدت القيادة الفلسطينية عند تشكيلها لجنة التحقيق بنشر نتائجها، وقال رئيسها حنا عميرة إنها قدمت تقريرها لعباس منذ أكثر من شهرين، أي بعد أسبوعين بالتمام من انتهاء التحقيق. وقال عميرة إنه "رغم وعد الرئيس أكثر من مرة بنشر التقرير فإنه حتى الآن لم ينشر"، لكن السؤال عن أسباب عدم نشر نتائجه يفترض - حسب - أن يوجه لرئيس السلطة عباس نفسه. وقال إن اللجنة جمعت معلوماتها بناء على شهادات 22 شخصية فلسطينية بينها عباس ورئيس الوزراء سلام فياض ووزير الخارجية رياض المالكي وممثلون عن مؤسسات غير حكومية في الداخل والخارج. ورفض الحديث عن نتائج التحقيق، لكنه أكد أنها سربت من عضو في اللجنة في إشارة إلى تصريحات الشعبي، دون أن ينفي ما أورده الأخير من تفاصيل.

(.....)

وثيقة رقم 31:

كلمة خالد مشعل في الذكرى السنوية الأولى للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة³¹

22 كانون الثاني/يناير 2010

قدّم خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" ستة دروس في الذكرى الأولى لحرب "الفرقان" والعدوان الصهيوني على غزة، قائلاً: "في ذكرى الحرب على غزة، وفي ظل قرع طبول الحرب من جديد على غزة أو على مناطق أخرى؛ نقف أمام دروس نستقيها من حرب الكيان الصهيوني المدحور عن غزة".

وأوضح مشعل، في المهرجان الذي نظّمته حركة "حماس" في العاصمة السورية دمشق بعنوان "غزة.. صمود وانتصار"، اليوم الجمعة (22-1)؛ بمناسبة الذكرى الأولى لانتصار المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، والذكرى الـ 22 لانطلاقة حركة "حماس"؛ أن هذه الدروس هي:

الدرس الأول:

بين مشعل أن "المقاومة حين تلتحم بالشعب تصنع الانتصار، وحين تتوفر القيادة والقوة مع المقاومة مع شعبٍ يحتضنها وأمةٍ ترعاها، ويرعى ذلك إيمان، فلا شك أن النصر مُحققٌ، وفي نصر غزة

الشعب والمقاومة هم صناع النصر الحقيقيون، مضيفاً أن "المقاومة والقيادة بكل تلاوينها، والتي وقفت في خندق واحد، وكل الأجنحة العسكرية؛ في مقدمتها "كتائب الشهيد عز الدين القسام"؛ هي التي صنعت الملحمة"، مؤكداً أنه "حين تتقدم القيادة شعبها، وتضحّي بريان وصيام والجعبري وجبر، حينها لا يُهزم الشعب مطلقاً".

الدرس الثاني:

قال مشعل: "الأمّة شريكة في صمود غزة وانتصارها: ومعه درسٌ يتفرّع منه؛ حيث أثبتت حرب غزة أن الجماهير قوة مؤثرة، ودورها كبير في الصراع"، مبيّناً أن الجماهير بعلماء الأمة وقادتها الفكرين والصحافة والإعلام كلهم قوة عظيمة تصنع النصر مع المقاومة.

وأضاف: "وهنا أقول للشيخ القرضاوي الذي تناوشته أقلام، وتجراً عليه بعض السفهاء: لا تبال بهم؛ فأنت محترم عند كل المحترمين، أما غير المحترمين فلا نبالي بهم".

الدرس الثالث:

وفي الدرس الثالث أوضح مشعل أن الإنسانية لا تزال فيها نقاط خير مضيئة، مشيراً إلى الذين وقفوا مع غزة في مواجهة الحرب، قائلاً: "رأينا الإنسانية في شرقها وغربها تعبر عن ضمير إنساني حي".
وَمَن مشعل دور الذين جاؤوا من الدول الغربية نصرّة لغزة، خاصاً بالذكر النائب البريطاني جورج غالوي، و"كولن لو" الرجل الضرير الذي أصرّ على أن يكسر حصار غزة، مؤكداً أنه ضريرٌ لكنه ليس أعمى البصيرة، "بينما كثيرٌ ممن حولنا مبصرون لكنهم عمي البصيرة".

الدرس الرابع:

وفي الدرس الرابع قال مشعل: "(إسرائيل) متفوقة في السلاح، لكنها عاجزة عن تحقيق الانتصار، والجيش الصهيوني لن يهزم المقاومة والشعوب"، مؤكداً أنه "إذا فرضت علينا الحرب سنقاتل بضراوة حتى نهزم "إسرائيل" إن شاء الله".

الدرس الخامس:

وأوضح مشعل أن التواطؤ من البعض على غزة والتحريض عليها خيارٌ ذليلٌ وفاشلٌ، ولا يبقى منه إلا العار، و"اليوم نسمع من يتجرأ في العلن ويقول: "سنستعيد غزة ولو بالقوة".. حسبنا الله ونعم الوكيل".

الدرس السادس:

وتعجّب مشعل: "ما أوسع الفرق بين من يعتمد على الخيار الوطني وبين من يعتمد على خيار إدارة غيره: بوش حيناً، وأوباما أحياناً أخرى!!".

وأضاف: "مضى عام؛ فما مسؤولية الأمة؟ غزة المنتصرة لا تزال جريحة؛ بيوتها مهدمة، ومعابرها مغلقة، ويضاف إليها اليوم جدار فولاذي"، مشدداً على أن "مسؤولية الأمة أن تكسر الحصار عن غزة، وأن تبادر إلى إعمار غزة، وأقول لزعماء الأمة: غزة تحتاج إلى إعمار، وكسر حصار، لا إلى بناء جدار".



ثم طالب القمة العربية بإعادة إعمار غزة، وخصَّ الرئيس القذافي بالمطالبة بـ”أن يضع إعمار غزة وكسر الحصار على رأس الأجندة العربية في ليبيا، إلى جانب المصالحة“.

وأضاف: ”إذا ظلت المصالحة حتى أواخر مارس القادم عصية على الحل فالمطلوب أن نحترم ما اتفقنا عليه ثم نقف عليه.. هذا هو الحل بكل بساطة“.

ثم وجَّه مشعل ثلاث كلمات عن ”حماس“ قائلاً:

” (حماس) لن تتراجع عن خيار المقاومة مهما طال الزمن“.

و”حماس“ لن تتخلى عن مسؤولياتها السياسية، ولن تخلي المسرح السياسي للآخرين.. لسنا طامعين في سلطة، ولكن لن نتخلى عن مسؤولياتنا السياسية تجاه شعبنا في الداخل والخارج.. السلطة فرضت على شعبنا.. لم نخترها، لكم ما دامت قد فرضت على الشعب؛ فلا بد أن تكون سلطة صالحة لا فاسدة، وأن تحمي الشعب لا العدو الصهيوني، وأن تكون مع المقاومة لا خنجراً في صدر المقاومة“.

وأضاف: ”لن ندع ”منظمة التحرير الفلسطينية“ تُحشر في الزوايا المعتمدة، بل سنصر على إعادة بنائها لتكون المرجع الحقيقي للشعب الفلسطيني“.

وأكد أن ” (حماس) لن تتراجع عن حقوق شعبها ولا عن ثوابته الوطنية.. لا شيء يغيّر ”حماس“ إلا تحرير الأرض واستعادة القدس وإنجاز حق العودة، وستظل ”حماس“ ترفض الاحتلال والاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني، وتعطي الأولوية لبناء المقاومة وتطويرها، وتمارس السياسة من موقع الصمود في الميدان، ملتزمة بشعبها في الداخل والخارج؛ بمسلميه ومسيحييه، وحدة وطنية، وملتزمة بأمته العربية والإسلامية، ومنفتحة على العالم كله“.

وحول صفقة تبادل الأسرى قال مشعل: ”إن الذي عطل صفقة التبادل هو التلاعب ”الإسرائيلي“.. نتناهبه حاول أن يجرب كما جرب قبله أولمرت، والعدو وحده يتحمّل مسؤولية التعطيل“، مؤكداً أن ”شاليط لن يعود إلى بيته حتى يعود أسرانا وأسيراتنا“.

ثم تطرّق مشعل إلى قضية القدس، مؤكداً أن ”القدس كانت في خطر، وهي اليوم في خطر أكبر.. أخشى أن يفاجأ العالم الإسلامي والعربي بهدم الأقصى قريباً“.

ثم وجَّه حديثه إلى أهل الضفة قائلاً: ”يكذبون عليكم يا شعبنا في الضفة حينما يزورون الحقائق؛ فالأمن أمن الاحتلال لا أمنكم، والرخاء الاقتصادي رشوة، فالشعب الذي يعيش تحت الاحتلال أولوليته التحرر لا الدولار“.

وأضاف: ”الحل يا ضفتنا هو المقاومة من جميع القوى؛ فالخاسر من واقع الضفة الراهن هي ”حماس“ و”فتح“ وكل القوى الفلسطينية.. الضفة تحتاج إلى إنقاذ من الاحتلال و”الاستيطان“ والوصاية الأمنية.. لا حل إلا المقاومة“.

وتابع: ”أما الحراك السياسي الذي يأتي به ميتشل إلى المنطقة فهو مجرد خديعة.. إدارة أوباما لن تعطيك ضمانات، ولن تلغي ضمانات بوش لشارون قبل خمس سنوات“.

ثم أكد أن "البديل هو رسم استراتيجية فلسطينية عربية جديدة تزواج بين المقاومة والسياسة، وتستجمع جميع أوراق القوة الفلسطينية والعربية والإسلامية، وأطالب قمة ليبيا بأن تضع ذلك على رأس أجندة القمة".

ووجه مشعل في ختام كلمته رسالة إلى قادة الأمة وزعمائها؛ قال فيها: "علينا أن نبادر نحن العرب ونتحول إلى لاعب قوي؛ نفرض الاحترام على اللاعب الدولي.. لا تبحثوا عن عداوات يميناً ويساراً.. العدو الوحيد هو الكيان الصهيوني".

وثيقة رقم 32 :

تصريح أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم حول التشكيك بولاية المجلس المركزي والطعن بشرعية منظمة التحرير الفلسطينية³²

24 كانون الثاني/ يناير 2010

تعقيباً على ما ورد في المؤتمر الصحافي الذي عقده عزيز دويك وادعى فيه جملة من القضايا وحاول تفسير الأمور من منظور حركة حماس فإننا نوضح ما يلي:-

أولاً- إن المجلس التشريعي في حالة عدم انعقاد منذ 2007/7/11 بسبب عدم استجابة حماس لدعوة السيد الرئيس لانعقاد المجلس وافتتاح دورته العادية الثانية، والتي تمت من السيد الرئيس حسب القانون في حينه.

ثانياً- أما بشأن ولاية السيد رئيس السلطة الوطنية فإن القانون الذي يتجنب السيد دويك قراءته، فقد أكدت المادة (111) من قانون الانتخابات رقم (9) لعام 2005 أن ولاية الرئيس تنتهي بانتهاء المجلس الحالي وليس كما ادعى أنها انتهت في 25/يناير/2009، هذا بالإضافة إلى ما أقره المجلس المركزي لمنظمة التحرير باستمرار الرئيس بالقيام بأعماله ومهامه لحين إجراء الانتخابات العامة بحكم أن المجلس المركزي هو صاحب الولاية القانونية والسياسية على السلطة لأنه هو جهة إنشائها بقرار منه بناء على الاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير والتي أنشأت السلطة بموجبها.

ثالثاً- إننا نستهن ما ورد من تشكيك في الشرعية الوطنية الفلسطينية من خلال ما ذكره في هذا المؤتمر السيدان دويك وحسن خريشة من أن المجلس المركزي للمنظمة لا يملك الحق في التقرير بشأن مدة وولاية رئاسة السلطة، في حين أن الجميع يعلم أن المجلس المركزي هو من أنشأ هذه السلطة وأنشأ الأجسام المنتخبة للسلطة الرئاسية والتشريعية.

وإننا نعتبر أي تشكيك بالوضع الشرعي والقانوني للمجلس المركزي كالقول إنه منتهي أو غير منتخب هو تشكيك بشرعية منظمة التحرير ومحاولة لخلق بدائل هزيلة عنها رفضها شعبنا بنضاله وتضحياته، حيث إنها لا تخدم إلا مخططات ومشاريع إقليمية تتنافى مع المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني.

رابعاً- لا يعتبر السيد عزيز دويك رئيساً للمجلس حيث لم يعد هناك هيئة رئاسة مجلس منذ تاريخ 2007/7/11، بسبب عدم انعقاد المجلس في تاريخه حيث كان مقرراً أن يتم في ذلك التاريخ

